

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الممارسات السلبية الناتجة عن عدم إدراك المعلم المتعاون لدوره المثالي والمتوقع وانعكاساتها على الطالب المعلم

ورقة عمل مقدمة إلى "اليوم الدراسي"

التدريب الميداني بين أداء الطالب المعلم  
وتوجيهات المشرف التربوي والإدارة المدرسية

الثلاثاء ٢-٦-٢٠٠٩

إعداد:

أ- مصطفى منصور

محاضر غير متفرغ بكلية التربية - الجامعة الإسلامية غزة

## تقديم:

تعد التربية العملية حلقة الوصل بين الجانبين الأكاديمي والتربوي اللذين يلتقيان في الموقف التعليمي، فهي تعد نقطة اللقاء المناسبة لربط ودمج الجانبين السابقين في كل واحد متكامل الأبعاد، كما أنها الميدان الحقيقي الذي ينشأ من خلاله الاتجاه الفعلي للطالب نحو مهنة التدريس وأصولها وقواعدها.

لذلك فإن أثرها لا ينحصر في توفير بيئة عملية واقعية لتطبيق واختبار صلاحية ما تعلمه طلبة التربية من مبادئ ومفاهيم وإجراءات فقط بل يتعداه في الحقيقة إلى تزويد المعلمين أثناء الخدمة بفرص غنية يتمكنون خلالها من غرلة أساليبهم ومفاهيمهم التعليمية وتطويرها لما يتفق مع روح العصر والمتطلبات المتغيرة للمتعلمين وعملية التربية الرسمية في المدارس. كما أنها "الفترة الوحيدة فقط التي يجوز للطالب- المعلم أن يخطئ فيها وأن يعدل ويصحح ما قد يقع فيه من أخطاء" (إبراهيم، ١٩٩٦، ص ٢٣٥)

لذلك فإن تدريب الطالب المعلم من خلال برنامج التربية العملية مطلب أساس ومسلمة من مسلمات التربية، ومعلوم أن نجاح هذا البرنامج يتوقف على مجموعة من العوامل المتداخلة والمتفاعلة منها المشرف التربوي ومدير المدرسة والمعلم المتعاون، وأن أي قصور في جانب منه يؤدي إلى إعاقة هذا البرنامج وتأخير مردوداته الإيجابية، فقد لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم ومعلم متعاون ومقابلته للطلبة المعلمين أن هناك الكثير من الممارسات السلبية وجوانب القصور في دور المعلم المتعاون الذي يعتبر من أشد المحيطين بالطالب المعلم التصاقاً، فهو يمثل المشرف المقيم ويكاد يتجاوز تأثير دوره دور المشرف التربوي وإن كانت التزامات هذا الدور ومسئوليته غير رسمية.

وأن المعلم المتعاون سواء رضينا أم أبينا وسواء تعاون في توجيه المتدربين وأعمال التدريب أو لم يتعاون، يمارس تأثيراً واضحاً على طالب التربية من نوعية هذا التأثير تتحدد سلباً أو إيجاباً بنوعية المعلم ذاته قيماً ووظيفياً ونفسياً (حمدان، ١٩٩٨، ص ٣٢). لذلك فالمعلم المتعاون ذو دور أساس وخطير في تشكيل هذه الخبرة وصقلها خصوصاً وأن التربية العملية هي بمثابة الميدان العملي الخصب الذي يتدرب فيه على مهارات التدريس وتحمل تبعاته وإن التهاون في أدائه والاضطلاع بمسئوليته يؤدي إلى مردود سيئ عند مزاوله المهنة. فما زال مفهوم المعلم المتعاون بل ومفهوم التعاون يتحرك في أفق ضيق لعدم إعطاء هذا الدور أهميته الفعلية هل دور المعلم المتعاون ثانوي أم أساس؟

ولست مع النظرة التي ترى أنه يمكن الاستغناء عن المعلم المتعاون لأن ذلك يعني تجاهلاً لهذه الخبرة وإلغاءً لها وإلقاءها أدراج الرياح ونحن بحاجة إلى تأسيس أركان للتدريب من المشرف الزائر والمعلم المتعاون المقيم و الطالب المعلم وبناء على ما تقدم ولخطورة هذا الدور وهذه الممارسات ولعدم إعطاء هذا البعد أهميته واقعياً وبحثياً، تجيء هذه الورقة للإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ما الدور المثالي والمتوقع للمعلم المتعاون؟
- ٢- ما الممارسات السلبية التي يقوم بها المعلم المتعاون؟
- ٣- ما انعكاسات الممارسات السلبية للمعلم المتعاون على الطالب المعلم؟

## أهداف الورقة

لا تهدف هذه الورقة ولا تهدف هذه المعالجة إلى النيل من المعلم المتعاون من بعيد أو قريب، بل تهدف إلى تسليط الضوء على أهمية هذا الدور الخطير الذي لا يمكن تجاوزه، وعلى الآثار السلبية المترتبة على عدم الوعي بأهمية هذا الدور إذا أردنا توفير مناخ طبيعي وبيئة عملية واقعية وصحية للتدريب الميداني

## منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات التربوية ومقابلات لعينة من الطلاب المعلمين.

## أولاً: الدور المثالي و المتوقع للمعلم المتعاون:

إذا كان الدور هو مجموعة الأنشطة والسلوكيات المتوقعة من المتعلم المتعاون القيام بها لتحسين أداء الطالب المعلم والتي تنعكس عليه، لذا فإن نجاح برنامج التربية يتوقف فيما يتوقف على وعي المعلم المتعاون بواجباته، لذلك يتوقع معلم المتعاون فهمًا أعمق لممارسة فعلية وملموسة وإيمانًا بأهمية هذا الدور وتطبيقًا لمبدأ المشاركة والعمل التعاوني وبناء العلاقات على الثقة والاحترام، صحيح أنه لا يوجد تحديد رسمي للاختصاصات التي يمارسها المعلم المتعاون لكن لا بد من توضيح التزامات هذا الدور وإن كان يصعب تحديدها على وجه الدقة فهي واسعة و ذات جوانب مختلفة، وسيعرض الباحث لبعض جوانب هذا الدور ومهامه ومنها:

## ١- استقبال الطالب المعلم والترحيب به:

إن من مهام المعلم المتعاون استقبال الطالب المعلم وتقديمه لمعلمي وإدارة المدرسة والتخفيف من القلق والاضطراب النفسي وعدم الاستقرار والتهيج لدى الطالب المعلم وتوفير الراحة النفسية وإزالة الرهبة من صدره من التدريس لأول مرة والخوف من المواجهة، فمساعده ضرورة لتجاوز مشاعر اليوم المدرسي الأول التي قد تتسم بعدم الطمأنينة والخجل والكبت والارتباك، فهذا وارد وطبيعي لكن المسؤولية هي مواجهته والتغلب عليه وليس الهروب منه. و يؤكد (فريري، ٢٠٠٤، ص ١١٤) أن الحديث عن مخاوف عدم الطمأنينة هي السبيل لجعل المعلمين يتجهون إلى التغلب عليها، لذلك على المعلم المتعاون الاستماع إلى هذه المخاوف وعدم

السخرية منها، فقد مر بمثلها ولا خجل من التصريح بها من أجل تجاوزها . ويعرب كثير من الطلبة المعلمين عن استيائهم من عدم استقبالهم من قبل المدرسة والمعلمين مما يترك آثاراً عميقة ناتجة عن الإحساس بالتهميش لعدم وجود الترحيب والتعارف و لعدم قدرتهم على البوح بمشاعرهم الحقيقية أمام المعلم المتعاون .

#### -التواصل مع الطالب المعلم:

إن التواصل البناء والفعال مع الطالب المعلم وكسب ثقته سلوكيات إيجابية تؤدي إلى رفع الروح المعنوية للطالب المعلم وزيادة ثقته بنفسه، كما وتؤدي إلى رضاه عن المهنة التي سيزاولها ويؤدّد لديه الإحساس بالطمأنينة. كما أن التفاعل المثمر بين الطالب- المعلم والمعلم المتعاون نتيجته خبرة في المعلومات والمهارات وأساليب العمل وحتى في الاتجاهات والميول والتقدير والتذوق.

#### ٢- تحسين اتجاهات الطالب المعلم المهنية:

##### - غرس قيم إيجابية نحو التدريس:

التربية العملية هي عصب الإعداد التربوي إذ أنها في الواقع هي مواجهة معلم المستقبل لوظيفته الأساسية والانتقال به بالتدرّج إلى حيث يتعرف على مشكلات مهنته والأخذ بيده إلى التأقلم والتكيف معها (الأغا وعبد المنعم، ١٩٩٤ ص ٢٧).

فهي عملية نمو وبناء لشخصية الطالب المتدرب، عداة مهنيّاً ونفسياً ذا تأثير إيجابي على تحسين السلوك التعليمي للطلاب المعلمين ينعكس على فاعليتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم نحو مهنة التدريس. "فقد بينت البحوث أن التربية العملية تؤدي إلى تحسين اتجاهات الطلاب المهنية وأن طلاب كلية التربية يرجعون تقدمهم في التدريس لخبرتهم المباشرة في التربية العملية" (إبراهيم، ١٩٩٦، ص ٢٣٧). إن المعلم المتعاون يستطيع أن يساعد الطالب- المعلم على إدراك عالم التدريس بكل فنياته وعلميته، ومن يظن أن التدريس مهنة من لا مهنة له فهو بعيد عن روح هذه الرسالة والمهنة معاً وحتى لو مارسها فهو مغامر بالوقت والجهد مستخفّ بعقول التلاميذ وقدراتهم. فالمعلم المتعاون باحتكاكه المباشر بالطالب- المعلم يؤدي إلى إكسابه خبرات حية وواقعية وملموسة مما يؤدي إلى صقل خبراته وشخصيته وتحسين اتجاهاته المهنية

##### - تعديل الاتجاهات السلبية نحو التدريس:

التربية العملية أول خبرة تدريسية للطالب المعلم وإن الطالب المعلم إذا واجهته صعوبات أو مشكلات أثناء فترة تدريبه ولم يستطع تذليلها وإذا لم يجد من يقنعه خلال فترة التدريب بأن مهنة التدريس مهنة سامية مقدسة إذ أنها أقرب للخلق والكمال قياساً ونسبة للمهن الأخرى، فإن نفوره من مهنة التدريس سيزداد وينمو بدرجة عميقة بحيث يصبح من الصعب بعد تلك اقتلاع النفور من داخله مهما كانت الإغراءات والامتيازات والتسهيلات. وفي المقابل إذا كانت فترة التربية العملية مثمرة ومنتجة بالنسبة للطالب المعلم فإن ذلك الإعداد الجيد سوف يسهم في

الممارسة الممتازة لمواقف التدريس والتي بدورها تسهم في تعديل الاتجاهات السلبية والضعيفة لدى بعض الطلاب نحو مهنة التدريس وجعلها موجبة وقوية. كما أنها تنمي حبهم وولاءهم للمهنة وتشعرهم بالفخر والاعتزاز لأنهم أعضاء في المجتمع المدرسي، وتطرد عنهم أي سأم أو ملل أو كراهية أو خبرات غير سارة سابقة نحو مهنة التدريس. (إبراهيم، ١٩٩٦، ص ٢٤٢ - ٢٤٤).

### - غرس قيم النمو المهني:

كما أن الحياة مفعمة بالأحداث والخبرات التي لا تتوقف، كذلك فإن الشهادة المهنية لا تعني نهاية المطاف بل بدايته وهذا هو منطوق المهنة ومنطوق التربية.

ففي الولايات المتحدة يعتقد أن "المعلم الحقيقي هو تلميذ طوال حياته يؤمن بصدق وإخلاص أنه تعلم ليُعلم ويتعلم وهذا يعني ازدياد الحاجة إلى التدريب" (شوق وسعيد، ٢٠٠١ ص ٥٠)

### ٣- تهيئة متطلبات النجاح للطلاب المعلم:

#### - تسليم المسؤوليات للطلاب المعلم تدريجياً :

يشير (حمدان، ١٩٩٨، ص ٣٧) إلى أن تسليم المسؤوليات للطلاب المتدرب يجب أن يكون بشكل تدريجي وبخطط مدروسة وواقعية تتفق مع قدرات الطالب المتدرب، فقد يتدرج قيام الطالب المتدرب بالمسؤولية الصفية الكاملة من حصة أو اثنتين إلى نصف يوم فيوم دراسي فيومين وهكذا حتى أسبوع أو أكثر، وأن يتم إعلامه بما تم من إجراءات أو تنظيمات منعاً للتناقض حين يتسلم مسؤولياته.

#### - إلقاء الضوء على فعاليات الموقف التعليمي:

إن وجود الطالب-المعلم بين التلاميذ هو موقف تعليمي حقيقي يقفه بعد الإعداد النظري وهو مليء بالتعقيدات يقوم المتدرب فيه بالممارسة الفعلية ويتعلم عن طريق العمل، مما يستدعي توفير فرص النجاح ليقبل الطالب المعلم بحماسة على مزيد من التعلم.

وللمعلم المتعاون دور خطير فهو يساعد الطالب المعلم على تجنب القصور أو الضعف في أداء الموقف التعليمي، كما ويساعده على توثيق العلاقة بينه وبين أعضاء المجتمع المدرسي، وعلى حل المشكلات التي تواجهه فهو يلقي الضوء على فعاليات الموقف التربوي في التربية العملية ما لم تؤد بصورة صحيحة ودقيقة فإن مردوداتها والنتائج المرجوة منها لن تحقق ولن تكون ذات فائدة تذكر. وإذا لم تتفد التربية العملية كما ينبغي فإن العائد منها سيكون شبه معدوم مما يترتب عليه نتائج خطيرة جداً سوف تضر بالعملية التربوية في جميع ميادينها وجوانبها وتؤدي في النهاية إلى طرق مسدودة لا أمل في اجتيازها" (إبراهيم، ١٩٩٦، ص ٢٤٧).

#### - زيادة فاعلية الطالب المعلم:

يبين ( الناشف ) " إن الهدف الأساس والنهائي لبرامج تدريب المعلمين هو توفير معلم فعال قادر على تنظيم تلاميذه ويوفر الجو المناسب لنموهم للمتكامل وإحداث تغييرات مرغوبة في سلوكهم" (الأغا وعبد المنعم، ١٩٩٤ ص ٤٣٠) لذلك فعلى المعلم المتعاون مساعدة الطالب المعلم على تفهم مشكلات التلاميذ العلمية وال نفسية وتعريفه بالتلاميذ ورغباتهم وخصائصهم وكذلك ذوي القدرات وذوي الصعوبات منهم، مع توضيح أهداف المادة وتصيره بأساليب تدريسيها ووسائلها الفعالة وإكسابه الخبرات المناسبة وفهمها أعمق للتدريس ينعكس على قدراتهم وعلى استجاباتهم لحاجات طلابهم وإجراء التقويم الشامل لهم. فهو يوضح المنهج المعمول به من حيث الصعوبة والدقة والأخطاء العلمية والمطبعية و يناقش الوحدات الدراسية مع الطالب المعلم وما سيقوم بتدريسه وبيان مواطن القوة والضعف في المواضيع المقررة ومناقشة الجدول الدراسي الخاص بالمعلم الطالب وإشراكه في إعداد الأسئلة والاختبارات والتصحيح وإعداد كشوف الطلاب وسجلاتهم وشهاداتهم.

#### -مساعدة الطالب المعلم على قراءة الفصل نصا يتطلب فهمة:

يؤكد (فريري ٢٠٠٤، ١١٦) على ضرورة تدريب المعلم على التعامل مع الفصل و كأنه نص يحتاج إلى القراءة والفهم مما يستدعي التدريب الجيد في النظام الفكري المطلوب لقراءة الفصل و كأنه نص أن ينمي الطلاب المعلمون هذه العادة وأن يدونوا ملاحظاتهم اليومية و أن يسجلوا ردود أفعال الطلبة و عباراتهم و معانيها و إشاراتهم الرقيقة أو الراضية، لذلك على المعلم المتعاون مساعدة الطالب المعلم على امتلاك شفرات هذا النص المكون من الطلاب و فهمها كأن يكون المعلم ملتقنا لكل شيء في الفصل و ذلك بالفهم الجيد للطلاب حتى نظراتهم المفاجئة والحركة الجسدية لديهم. (إبراهيم، ١٩٩٦، ص ٢٤٣).

#### - مساعدة الطالب المعلم على تفهم مهنة التدريس ومهامها وطبيعتها:

إن المعلم المتعاون هو المصدر العملي الذي يتعرف من خلاله الطالب المعلم على جميع دقائق المهنة وجوانبها وأبعادها وعلى جميع جوانب الموقف التعليمي مثل التدريس والتقويم ومتابعة التلاميذ وحل مشكلاتهم والتعاون مع إدارة المدرسة ومع المدرسين ومعرفة النظم واللوائح المدرسية، وإن لم يتم تدريب الطالب المعلم على كل ما سبق فذلك يعني أن قصوراً شاب إعداده أثناء التربية العملية ويترتب على هذا القصور أضرار ليست بالقليلة سيكون لها آثارها الإيجابية ومردوداتها السلبية على العملية التربوية سواء على المدى القريب أو البعيد، وتتمثل أهم نواحي الضرر التي قد تنجم عن الخلل في إعداد الطالب نقص في كفاءته التدريسية واتجاهها سلبياً نحو مهنة التدريس ينعكس على أدائه في المستقبل يبدأ بعدم الاهتمام في إنجاز الأعمال المطلوبة وينتهي ب كراهية للمهنة كراهية لا رجعة فيها، كراهية للمهنة وللتلاميذ وللمادة التي يدرسها مما يؤدي إلى نفور التلاميذ من الدراسة وترك المدرسة.

#### -مساعدة الطالب المعلم على جسر الهوة بين النظرية والتطبيق:

من التزامات دور المعلم المتعاون جسر الهوة بين ما يدرسه الطالب في الكلية من طرق التدريس وما يمكن تطبيقه فعلاً منها، والتقريب بين النظرية والتطبيق بين ما تعلمه الطالب وما هو واقع في المدارس فعلاً، وخصوصاً أن التطبيق الميداني للتدريس هو البوتقة التي تنصهر فيها خبرات المعلم وهو جماع خبراته (شوق وسعيد، ٢٠٠١ ص ١٤٦).

#### ٤- إعطاء الفرصة للطالب المتعلم لاكتساب فلسفته الخاصة:

إنها فرصة أمام الطلاب المعلم ليكون لنفسه أسلوباً فلسفياً تعليمياً تبعاً لقدراته وإمكاناته الحقيقية وذلك بعيداً عن تقليد الآخرين، وأن يمنح الحرية الكاملة في التعامل مع الفصل كما يمنح الفرصة لتجربة آرائه وفلسفته.

#### ٥- تقييم الموقف التعليمي ومتابعته:

وإن من جوانب دور المعلم المتعاون التقييم ولا يقصد هنا التقييم المترجم إلى وضع درجات وإنما يقصد النقد البناء الذي يتناول نوعية الأساليب المستخدمة في التدريس ومدة الإعداد الكافي والزمن اللازم لكل جانب من جوانب الدرس كالتمهيد والعرض والمناقشة والتقييم وصياغة الأسئلة المطروحة .

#### ٦- تشجيع الطالب المعلم على التجريب والابتكار:

إن من جوانب دور المعلم المتعاون تشجيع الطالب المعلم على الإبداع والابتكار فالمعلم إن كان متعاوناً و متفاعلاً فسوف يفتح للطلبة المعلمين مجال التمرس و الابتكار، إن كان سلبياً فقد ينقل عادات سلبية للمتدرب قد تؤثر على أدائه المهني. ولا يعني التأكيد على ضرورة الاستفادة من خبرات المعلم المتعاون أن يتمثل الطالب المعلم المتعاون أو يقلده وإنما يختار ما يناسبه من الأساليب يتكهنها لأساليب أخرى أكثر إيجابية وفعالية.

#### ٧- مساعدة الطالب - المعلم على الاهتمام بالأنشطة وتطبيقاتها:

إن تعاون المعلمين أثناء الخدمة مع المتدربين وتفاعلهم الطبيعي اليومي معهم طيلة فصل دراسي على الأقل يسمح لهم بالتعرف على كل جديد في التربية والتعليم وملاحظة تطبيقه وصلاحيته لواقع الغرف الصفية ثم تبنيه كلياً أو معدلاً ودمجه في شخصياتهم وأساليبهم التعليمية.

#### ٨- تقديم التجارب والمواقف الناجحة:

إن تقديم ونقل التجارب والمواقف الناجحة من المهام التي تقع على عاتق المعلم المتعاون، ودوره لا يمكن تجاهله فإداء الدور في صورته المتوقعة والمطلوبة يدفع بالطالب- المعلم إلى الأمام، فهو يأخذ بيده ويساعده على معرفة الطريق الذي يسير فيه كما يساعده على اختيار الخبرات اللازمة وتحديد الوسائل المناسبة ومساعدته

على بذل الجهد المناسب في الوقت المناسب كما يساعده على حل المشكلات التي تواجهه، كل ذلك دون إلغاء لشخصية الطالب المعلم بل لتسييد العملية وتوجيهها توجيهاً صحيحاً للوقت والجهد مثل:

- ١- طريقة دخول وخروج المدرس من الفصل.
- ٢- الإجراءات التي يتبعها المعلم المتعاون قبل بدء العمل.
- ٣- الأعمال التي يقوم بها المعلم مثل حصر غياب التلاميذ أو مسح السبورة.
- ٤- المدخل الذي يتبعها المعلم في التمهيد لموضوع الدرس.
- ٥- المسلك الذي يسلكه المعلم لنماء العمل في الدرس نماء مطرداً.
- ٦- المواقع المحددة والمناسبة لإشراك التلاميذ في العمل.
- ٧- طرائق تقديم الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم والمواقع المناسبة لذلك التقديم.
- ٨- أساليب لتقويم التي يتبعها المعلم والواجبات المنزلية التي يؤديها التلاميذ وطرائق تصحيح كراسات التلاميذ إلى جانب الأسلوب الذي يتبعه المعلم مع الزوار (مدير، موجه، مشرف ميداني، أولياء أمور). (إبراهيم، ١٩٩٦، ص ٢٦٨). فالطالب المعلم يكتسب خبرات جديدة ومرغوبة والخشية المؤرقة هي اكتسابه لخبرات غير مرغوبة خلال عملية التدريب.

#### ٩- مساعدة الطالب المعلم على امتلاك الكفايات التدريسية:

إن نجاح المعلم في أداء عمله الوظيفي رهن بمدى قدرته وكفايته في امتلاك تلك المهارات التدريسية. فقد أصبح التعليم تطبيقاً للمعرفة والخبرة والمبادئ وذلك بتوفير بيئة مناسبة تسهل عملية التعلم من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة (الأغا وعبد المنعم، ١٩٩٤ ص ٣٨). ويصبح كل متدرب معلماً كفوئاً ومتحمساً بحيث يمتلك مجموعة متماسكة من الكفايات التدريسية الأساسية تؤدي إلى نمو مضطرد في حياته المسلكية واكتسابه مهارات عقلية ومسلكية تمكنه من ترجمة قيمه إلى عمله كمعلم" (الأغا وعبد المنعم، ١٩٩٤ ص ٤٣٠).

#### ١٠- إتاحة الفرصة للطالب - المعلم للتعلم بالملاحظة والافتداء:

تشير كثير من توجيهات القرآن الكريم وما جاء في قصة هابيل وقابيل إلى اكتساب الإنسان لخبرته من محيطه عن طريق الرؤية والمشاهدة وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث لتحديد نسبة المعلومات التي تستقبلها كل حاسة، فكانت ٨٣% للبصر، ١١% للسمع، ٣.٥% للشم، و ١.٥% للمس، و ١% للتذوق، ولهذه النتائج فائدة

كبيرة في انتقاء وسائل وأساليب التعليم والتدريب، فهي توجه الطالب للتقيد والمتابعة والتطبيقات والممارسات العملية، والإدراك المباشر للأداء، وللربط بين الجانبين النظري والتطبيقي. (الفتلاوي، ٢٠٠٣، ص ٧٥)

الدراسة النظرية لكفايات ومهارات التدريس لا يمكن أن تساعد على التمكن منها وإتقانها دون ترك المتعلمين في البرنامج التدريبي يلاحظون ويخبرون بأنفسهم موضوع الكفاية والمهارة وبعد ذلك سوف يحدث الأداء الفعال تلقائياً، فليس المهم ما يبذل بالدراسة النظرية فقط، بل المهم ما يتوفر من خبرات وملاحظات تتيح الفرصة لبذل الجهد في البحث والتفكير والممارسة والمران وهذه ما نسميه بمبدأ النشاط الذاتي. (الفتلاوي، ٢٠٠٣، ص ٢٢)

إننا لا نستطيع أن ننكر أن الطالب المعلم يتعلم بالملاحظة والاختداء من المعلم المتعاون حين يؤدي مهارة معينة خصوصاً أن ما يراد تعلمه هو مهم وذو قيمة عند الطالب، كما أن هناك تكاملاً وتطابقاً بين المقتدى والمقتدى به من حيث الهدف والخصائص كما أن هذه الملاحظة يقل فيها الفشل ويتوفر فيها فرص النجاح، فالتعلم بالملاحظة والاختداء مهم للطالب المعلم وخصوصاً حينما يلاحظ دروساً معدة إعداداً مسبقاً (الأغا وعبد المنعم، ١٩٩٤ ص ٤٣٤) وذلك من خلال زيارة معلمين ناجحين في التدريس أو مشاهدة أفلام تعليمية نموذجية

#### ١١- إعطاء الفرصة للطالب-المعلم للتدريب والممارسة والمران :

تعتبر الممارسة شرطاً هاماً من شروط التدريب الناجح، فعن طريقها يحدث التغيير شبه الدائم في أداء المتعلم ولذلك لا يتحقق اكتساب الكفاية أو المهارة والتمكن في أدائهما دون ممارسة فالممارسة:

تساعد على تنمية المهارة والكفاءة واكتسابها وتساعد المتعلم على إتقان أداء المهام الفرعية في تعلم الكفاية والمهارة وحقق التناسق بين المهام لأدائها في تتابع وزمن مناسب تمنع انطفاء ونسيان المهام الفرعية، تتيح الفرصة للمتعلم على أن يكون قادراً على الأداء الفعال وهناك حقيقة واضحة هي أن " الخبرة المباشرة والممارسة تعتبر شرط من الشروط المطلوبة في برامج إعداد المعلمين لمساعدة الطلبة المعلمين من أداء كفايات ومهارات التدريس العامة والخاصة " (الفتلاوي، ٢٠٠٣، ص ٢٣).

ويقترح (وود ريج) إضافة سنة خامسة على السنوات الأربعة المعمول بها حالياً في كليات التربية لإعداد المعلم على أن تخصص هذه السنة للمواد المهنية والتدريب العملي فقط (الإعداد التتابعي)، "ويقترح (برامالد) الأخذ بنظام فترة امتياز، حيث يتم تفرغ الطالب لمدة سنة دراسية كاملة ليمارس التدريب العملي تحت الإشراف المباشر للمدرس الأول بالمدرسة" (إبراهيم، ١٩٩٦، ص ٢٣٧)

#### ١٢- إعطاء المثل والقُدوة:

يعتبر المعلم المتعاون عوداً وركناً أساسياً في تشكيل شخصية الطالب المعلم المهنية، وفي تحسين عملية تدريب الطلاب المعلمين وعلى الارتقاء بالعملية التعليمية والتعلمية وعلى رفع مستوى الأداء لديهم، إيزوّد الطالب-المعلم بخبراته

فهو يمثل القدوة العلمية والمهنية والأخلاقية للطالب- المعلم، فإذا فقد المعلم المتعاون بعض هذه الجوانب فسيؤدي ذلك حتمًا إلى آثار سلبية على الموقف التعليمي وعلى حصاد العملية التعليمية وخصوصًا أن المعلم المتعاون يمثل حلاً لمشاكل الطالب (أو هكذا يفترض) لا أن يكون مشكلة، فالمعلم المتعاون يكاد أن يكون مكونًا مركزيًا لإكساب الطالب مهارات التدريس ومزودًا له بالبدايل وتكوين ميول إيجابية نحو مهنة التدريس. و الطالب- المعلم يستطيع أن يكتسب الكثير من صفات المعلم الناجح أثناء التدريب العملي عن طريق القدوة، كأن يكون متفهمًا للتلاميذ متحمسًا لمهنته متحليًا بالصفات الإنسانية المحببة والسمات الخلقية الحميدة وتمكنًا من مادته ملمًا بأساليب وطرائق التدريس المختلفة وقادرًا على القيادة والتوجيه والإرشاد محترمًا للقوانين والأنظمة المدرسية، لذلك لا بد أن تتوفر شروط أساسية في المعلم المتعاون:

١- شروط مهنية: فهو معلم ناجح وعليه أن يعطي المثال والقدوة في الأداء وفي إعداده لدروسه وفي أساليبه واستخدام وسائله.

٢- شروط شخصية: فهو قدوة في مظهره وفي التزامه بعمله وتحمسه له حتى أن حالته الانفعالية قد تتعكس على الطالب- المعلم ولا بد للمعلم المتعاون من امتلاك مجموعة من الكفايات:

أ- كفايات إدارية مثل الالتزام بالدوام الرسمي والتفاعل والتعاون مع الإدارة المدرسية والمشاركة في الندوات والمشاعر التربوية.

ب- كفايات فنية مثل التحضير اليومي واستخدام استراتيجيات تدريس متطورة ووضع خطط علاجية وتبادل الزيارات بين المعلمين.

ج- كفايات شخصية مثل المظهر الحسن والقدرة على الإبداع والاستقامة والموضوعية والرغبة الأكيدة في العمل والرغبة والإقبال عليه والقدرة على التأثير في الآخرين.

و يتضح مما سبق أهمية دور المعلم بجوانبه المختلفة التي يؤدي الوعي بها إلى تصحيح مفهوم عملية التعاون، وعلى أنها عملية أساس و ليست ثانوية بل لها أهدافها وأدبياتها الوظيفية والتي يترتب على عدم الوعي بها كثير من الممارسات السلبية، ويوضح (حمدان، ١٩٩٨، ص ٣٤-٣٥) الآداب الوظيفية للمعلم المتعاون:

- ألا يعتبر الطالب المعلم منافسًا له على وظيفته أو مكانه في المدرسة. فالتربية المدرسية عمل إنساني شامل دائم الاتساع، فيه مجال دائم لكل مؤهل مخلص يهمنه نمو أبناء الأمة ومستقبلها.
- أن يقدم للطالب المعلم كل توجيه ومساعدة ممكنة تعينه على تطوير كفايته الوظيفية وتسهل له تحصيل المهارات المطلوبة بسرعة وبسر.
- أن يمنح الطالب المعلم فرصًا عملية مناسبة لتجربة آرائه وما يعتقد بمناسبةه للتدريس.

- أن يمنح الطالب المعلم الحرية الكاملة للتعامل مع الفصل وتنظيمه وإدارته، شرط أن يوفر له أو يخبره (المعلم المتعاون) أولاً بما تم من تنظيمات وإجراءات وأساليب بخصوصها وذلك منعاً للتناقض، ولتناغم عمليات التعلم والتعليم واستقرار الحياة الصفية، كما كانت عليه الحال من قبل.
- أن يتمتع بشكل مطلق عن التدخل في شؤون الطالب المظهر أو باطناً من خلال اقتراحات أو توجيهات خاصة للتلاميذ، معتبراً الفصل/ الفصول التي يقوم المتدرب بأعباء تدريسها أثناء فترة التدريب من اختصاص الأخير ومسئوليته الكاملة. وفي حالة ملاحظة المعلم المتعاون لسلوك تعليمي لا يتفق مع ممارسته العادية أو مع طبيعة تلاميذه أو قوانين المدرسة وأعرافها، عندئذ يجتمع مع الطالب المعقور أو يناقش معه الأمر بأسلوب إنساني تربوي موضوعي.
- أن يعطي الطالب المعلم كل ما عنده من خبرات وآراء يعتقد بصلاحيته العامة، ويشاركه المواد والوسائل والخطط التعليمية التي يمتلكها على ألا تتخذ المشاركة حد النسخ الحرفي أو الإملاء، بل يترك القرار النهائي للاستعمال والتعديل للطالب المعلم نفسه.

### ثانياً: الممارسات السلبية التي يقوم بها المعلم المتعاون :

يشير الطلاب المعلمون والأدبيات التربوية إلى جوانب من الممارسات والآراء السلبية للمعلم المتعاون التي تتعدى آثارها السلبية الطالب المعلم إلى العملية التعليمية بأكملها. كما أن مجرد تواجد الطالب المتدرب في مدرسة التطبيق لعدة ساعات يومياً وتفاعله تربوياً واجتماعياً مع معلمي المدرسة يؤدي به في معظم الأحيان إلى نقل عادات معينة وممارستها أثناء تطبيقه العملي، مضيفاً بهذا في الأحوال السلبية صعوبات جديدة للمشرفين من الكلية لمعالجتها والتغلب عليها ( حمدان، ١٩٩٨، ص ٣٢). لذلك سيعرض الباحث إلى جملة من الممارسات وبعض الآراء السلبية المترجمة إلى ممارسات

#### ١- التذمر الدائم و الشكوى المستمرة من المهنة:

إن المعلم المتعاون يحمل على عاتقه عبء التوجيه الأمل للطلاب- المعلم نحو البداية الإيجابية لمهنة التدريس. فالشكوى المستمرة و التذمر الدائم من المهنة و عدم تحمسه لها يؤدي إلى تسرب مشاعر الإحباط و اليأس لدى الطالب المعلم و يؤدي إلى نفوره من المهنة و الابتعاد عنها و إضعاف روحها لدى الطالب المعلم و هو في بداية الطريق و يقلل من المردود التربوي للتدريب العملي.

#### ٢- عدم حرص المعلم المتعاون على إقامة علاقات واضحة وسليمة مع الطالب - المعلم.

يحمل الطالب المعلم في صدره الكثير من الحماس للعمل والكثير من النظريات محاولاً أن يمدّ جسور الحب بينه وبين الطلاب مما يثير حفيظة المعلم المتعاون أحياناً.

ويعتبر ذلك انتزاعاً لسلطته أو منازعة عليها أو أن الطالب المعلم يمثل تهديداً له من الناحية النفسية أو التربوية أو الوظيفية مما يؤدي إلى توتر العلاقة بينهما، فيعامل الطالب- المعلم بجفاء مما ينعكس على أداء الطالب المعلم على الموقف التعليمي برمته ، لذلك على المعلم المتعاون أن يعي أن دوره هو مشرف وموجه وأن هذا الطالب ليس منافساً له بل أخاً و ابناً و زميلاً جاء ينهل من خبراته و أستاذيته.

### ٣- عدم تقديم المساعدة للطالب- المعلم أو التعاون الشكلي (الدور المحدود)

إن دور المعلم المتعاون هو إكساب الطالب الكثير من المهارات وذلك من خلال تعاونه الفعلي والحقيقي مع الطالب المعلم بدءاً بالإجابة على تساؤلاته وانتهاءً بمساعدته على تطوير مهاراته. فالتربية العملية أساساً مخصصة لتطوير المهارات التدريسية لطلبة كلية التربية وعليه يتوجب على الطلاب المعلمين أن يسألوا ويستفسروا دونما حرج لتسريع نموهم الوظيفي (حمدان، ١٩٨٢ ص ٤٨)

### ٤- النظرة السلبية للتدريب العملي و ما ينعكس عنها من ممارسات:

ربما تكون النظرة السلبية لعملية التدريب العملي برمتها قائمة لكثير من السلبيات في ممارسات المعلم المتعاون، فمنهم من يعتبرها مضيعةً لوقته وإرباكاً لخطه ومؤثر سلباً على تحصيل طلابه، أو أنها عمل إضافي وعبء ثقيل يسعى للتخلص منه أو تأديته بدون اهتمام كبير ، مما ينجم عن ذلك عدم تعاونه مع الطالب المعلم جزئياً أو كلياً مما يضعف العائد التربوي للتدريب بإضعافه لعملية التعاون نفسها.

### ٥- عدم مكث المعلم المتعاون في الصف أثناء تنفيذ الموقف التعليمي:

إن وجود المعلم المتعاون أثناء تنفيذ الموقف التعليمي مهم لإعطاء الطالب- المعلم التغذية الراجعة حول أوجه العملية التعليمية وخصوصاً في المراحل الأولى للتدريب وإن نظرة المعلم المتعاون لوجود المتدرب بأنها فرصة للراحة نظرة مشبعة بالخطأ وتفتقر إلى الوعي بأهمية الدور وتفتقد إلى النظرة الصائبة لفلسفة التربية، فاعتبار وجود الطالب للمعلم راحة له يدفعه للانشغال بأمور خارج الصف تاركاً الطالب يخوض التجربة وحيداً دون توجيه وإرشاد. وربما يعتقد المعلم المتعاون أن الطالب للمعلم ليس بحاجة له وخصوصاً وأن الكثير منهم يمثل شعلة من النشاط والحماسة والإقبال فيدفعه إلى الانشغال عنه وإذا مكث فإنه لا يمكث طيلة الموقف التعليمي فلا يعطي تغذية راجعة كاملة ولا شاملة، ومن جهة أخرى فعندما يترك الطالب- المعلم للقيام بالتدريس وحده وتحمل المسؤولية كاملة ومواجهة الموقف الصفي على المعلم المتعاون احترام هذا الموقف وهذه الخصوصية والاستئذان في الدخول أو الخروج والترتيب المسبق، فهذا سلوك تربوي إيجابي يتعلق بحدود المسؤوليات

وتنظيمها، فالطالب المعلم هو ضيف لكن له مكانة شرعية وأدبية. ومن الآثار السلبية الواضحة و المباشرة ضياع فرصة التوجيه و التقويم و التغذية الراجعة للموقف التعليمي.

#### ٦- تقويم المعلم المتعاون للطالب بشكل غير موضوعي:

إن التقويم والحكم على الطالب ليس حكمًا ارتجاليًا ولا عشوائيًا ولا تعميمًا لموقف فردي أو إعطاء ملاحظات غير إيجابية. وإن إصدار أحكام عامة غير موضوعية على الطالب المعلم قد ينفّر من المهنة ويؤدي إلى إحباطه والتثبيط من حماسه وعزيمته وخصوصًا إذا كان نقدًا لا تقويمًا يمسّ الطالب أو يتعرض للجوانب الشخصية له أو يمسّ جامعته أو برنامج التدريب

#### ٧- ممارسة الاستعلاء بالنظرة السلبية للطالب المعلم :

إن معاملة المعلم المتعاون للطالب المعلم على أنه طالب فقط وليس معلمًا (عيال تربية) تنعكس على سلوك التلاميذ تجاه المتدربين من عدم الانضباط والالتزام ويترتب على ذلك عدم الثقة بقدراتهم وتقود هذه النظرة إلى تقليل الطالب-المعلمي عيون التلاميذ وعيون الإدارة وتحولّها إلى ممارسات تتمثل في إهمال الإدارة المدرسية للمشاكل الناتجة عن هذه النظرة من قبل التلاميذ إلى جانب عدم إشراك الطلبة المعلمين في أنشطة المدرسة أو تعريفهم بها.

#### ٨- مقاطعة الطالب - المعلم أثناء الموقف التعليمي:

يلجأ بعض المعلمين المتعاونين إلى التدخل في شؤون الطالب المعلم من خلال اقتراحات وتوجيهات خاصة للتلاميذ أثناء الموقف التعليمي الفدخل المباشر أثناء تنفيذ الموقف التعليمي بسبب إحراجًا للطالب قد تهز من ثقة الطلاب به أو تهز ثقته بنفسه وتسبب إرباكًا له وخوفه من الوقوع في الأخطاء أمام الزملاء أو أثناء زيارة المشرف التربوي حتى لا تحدث خبرات سيئة في حالة ملاحظة سلوك تعليمي لا يتفق مع طبيعة التلاميذ أو أنظمة المدرسة يمكن للمعلم المتعاون أن يجتمع بالطالب فورًا ويناقشه بأسلوب تربوي موضوعي.

#### ٩- تعارض توجيهات المعلم المتعاون والمشرف التربوي:

إن اختلاف وجهات النظر تلك تؤدي إلى إرباك الطالب سواء بين المشرفين أنفسهم أو بين المشرف التربوي والمعلم المتعاون كذلك اختلاف الحكم على بعض الأساليب التي يتبعها الطالب تقود إلى عدم الوضوح عند الطالب المتدرب فما هو الصحيح وما هو الخطأ.

#### ١٠- عدم تقبل آراء الطالب - المعلم أو الاستهزاء بها وتسخيفها:

يلجأ بعض المعلمين المتعاونين إلى أساليب وممارسات سلبية وغير مرغوبة ومحبطة كالاستهزاء بالطلاب المعلمين وإهمال مشاعرهم وتساؤلاتهم مما ينعكس على خبرات المعلم- الطالب تؤدي إلى إحباطها وإلى تثبيط اقتراحاته الخلاقة .

إن تجاهل آراء الطالب-المعلم ليس من الصواب بحال وإن كانت خبرته قليلة فهي نامية متجددة وإن ضعف استجابة المعلم المتعاون لأسئلة واقتراحات وآراء الطالب-المعلم يؤدي إلى وأد إبداعاته وإحباطها في مهدها.

### ١١- حديث المعلم المتعاون مع الطلاب أثناء الموقف التعليمي:

إن الأحاديث الجانبية مع التلاميذ تؤدي إلى تشتيت انتباه الطالب- المعلم ويؤثر على تنفيذ الموقف التعليمي وتسبب له الإرباك مما ينعكس على أدائه أمام الطلاب والحقيقة أن هذه ممارسة غير تربوية لا تخص المعلم المتعاون فقط بل يقع فيها الكثير من المشرفين التربويين أثناء زيارتهم للمدرسين الرسميين و مدارس التدريب.

### ١٢- عدم استيعاب المعلم المتعاون للأدوار الحديثة التي فرضتها التكنولوجيا:

إن مقاومة المعلم المتعاون لتوظيف التكنولوجيا وكيفية إفادة الطلاب منها ينعكس سلباً على الطالب- المعلم وعلى تبنيه لمعتقدات جديدة للتربية والتعليم تتحول إلى أنماط سلوكية ذات أثر سيئ جلي وواضح على الطالب- المعلم.

### ١٣- فرض طريقة معينة في التدريس:

لا يمكن تجاهل وجهة نظر المعلم المتعاون ولا خدماته الإشرافية التعاونية وتقديم التغذية الراجعة بعد تنفيذ الموقف التعليمي ولا مساعدته للطلاب في تحضير الدروس أو متابعة دفتر الإعداد لكن هذا شيء والفرض والإملاء شيء آخر يتنافى مع مبادئ التربية وأسسها المطلوبة ومراعاة المواقف التعليمية وخصائص المتعلمين لذلك " يفضل من المتدربين الاستماع بعناية وبأدب واهتمام لاقتراحات المعلم المتعاون- معلم الصف- واختيار ما يروونه مفيداً منها للتربية الصفية ولخبراتهم وتطبيقاتهم في التربية العملية" (حمدان، ١٩٨٢ ص ٤٧)

### ١٥- ممارسات سلبية متفرقة :

كما وأن هناك جملة من السلبيات المتفرقة التي لا تتصل اتصالاً مباشراً بتعامل المعلم المتعاون مع الطالب-

المعلم ولكنها ذات آثار سلبية لا يمكن الخروج من دائرتها التي تطال الطالب وتحتويه مثل:

عدم التحضير أو عدم وجود دفتر للتحضير أو عدم تنظيم التلاميذ أو إعطاء المعلم إشارات وتلميحات بخصوص الإجابات الصحيحة في الامتحان أو عقد اختبارات للتلاميذ للانتقام والتعجيز عقاباً لسلوك سلبى منهم أو التهديد بالرسوب أو التهديد بالعقاب للراسبين أو السماح للعلاقات الشخصية بالتأثير سلباً أو إيجاباً على نتائج التلاميذ أو عدم تنظيف السبورة وعدم الموضوعية في الحديث عن زملائه وتناولهم بالسوء أو الاستخفاف بالقيم

والثقافة والدين وعدم إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة والحوار أو التأخر عن الطابور وعن الحصة أو عدم الإلمام بفلسفة التربية والتعليم أو أهداف التربية العامة إلى غير ذلك.

ومن الممارسات السلبية للمعلمين التي تترك بصماتها السيئة قيامهم بإجلاس الطلاب المتفوقين حول المشرف في الخلف عكس واقع الصف أو شرح الدرس للمرة الثانية مع تمزيق ما يثبت ذلك في دفاتر الطلاب أو نقل الطلاب من فصل إلى فصل أثناء زيارة المشرف أو توزيع بعض البحوث والأنشطة على الطلاب وتسليمها للمعلم أثناء زيارة المشرف على أساس أنها من عمل الطلاب وهم لم يروها إلا ذلك اليوم أو إحضار دفاتر لغير الصف الذي زاره المشرف للتوقيع عليه إلى غير ذلك من الفنون غير التربوية.

### **ثالثاً: انعكاسات الممارسات السلبية للمعلم المتعاون على الطالب المعلم:**

إن الممارسات السلبية السابقة تترك آثارها غير المرغوبة والمفزعة على الطالب المعلم والتي تم الإشارة إلى بعضها ويمكن للباحث أن يجمل هذه الانعكاسات السلبية فيما يلي:

- ١- إحباط الطالب المعلم الناتج عن عدم تعاون المعلم المتعاون.
- ٢- قتل روح الإبداع أو إضعافها لدى الطالب المعلم بفرض طرق معينة في التدريس أو التحضير أو منعه من تجريب أساليب جديدة.
- ٣- غرس ثقافة مقاومة الابتكار والتجديد والتطوير بتبني أفكار ومعتقدات خطأ عن عدم أهمية التكنولوجيا واستخداماتها وتوظيفها في التدريس.
- ٤- افتقاد الطالب المعلم للتغذية الراجعة الشاملة وتصحيح المسار الناتجة عن عدم مكوث المعلم خلال الموقف التعليمي كاملاً.
- ٥- تثبيط الطالب المعلم والفت من عزيمته الناجمة عن عدم تقويم الطالب بشكل موضوعي .
- ٦- حرمان الطالب من الاستفادة الحقيقية من التدريب الميداني الناتجة عن النظرة السلبية من قبل المعلم المتعاون لها.
- ٧- اهتزاز ثقة الطالب بنفسه وارتبائه جراء المقاطعة أثناء الموقف التعليمي.
- ٨- حرمان الطالب من كثير من الخبرات المتعلقة بالمهارات والبدائل المتوقعة الناتجة عن عدم تمكن المعلم المتعاون منها وتشويص صورة القدوة التي يمثلها.
- ٩- عدم وضوح الرؤية لدى الطالب المعلم الناتجة عن تعارض التوجيهات بين المشرف التربوي والمعلم المتعاون.
- ١٠- وأد روح التجديد لدى الطالب نتيجة عدم تقبل آرائه أو تسخيفها.
- ١١- تشتيت انتباه الطالب وإرباكه نتيجة الحديث الجانبي للمعلم المتعاون أثناء الموقف التعليمي.

١٢- اهتزاز مكانة الطالب المعلم في عيون التلاميذ الناتجة عن النظرة السلبية له بأنه مازال طالباً وليس معلماً.

١٣- إضعاف روح المهنة والحماسة لها ونفوره منها الناتج عن الشكوى المتكررة والتذمر وعدم الرضا.

١٤- توتر الطالب وضيقة النفسي وعدم ارتياحه نتيجة عدم وجود علاقة ودية واضحة بينه وبين المعلم المتعاون ونتيجة عدم الترحيب به.

١٥- غرس قيم سلبية بتعليم الطالب المعلم أساليب غير تربوية بعدم الصدق مع النفس ومع المشرف أو المدير بشرح الدرس مرة أخرى وتمزيق ما يثبت ذلك في دفاتر الطلاب أو تقديم بحوث على أساس أنها من عمل الطلاب.

١٦- تنمية وتكوين اتجاهات وميول سلبية لدى الطلاب المعلمين باستخدام الامتحانات وسيلة لعقاب الطلاب.

١٧- تعليم الطالب المعلم سلوكيات غير مرغوبة وغير تربوية بالتلميح للتلاميذ بالإجابة أو حثهم على الغش في الامتحانات تحت مسمى التعاون فيما بينهم.

١٨- تعزيز النظرة السلبية للتدريس لدى بعض الطلاب المعلمين باعتبار التعليم مهنة من لا مهنة له.

وبعد.. فهل هذا ما نريده للطالب المعلم عندما وضعناه في مدرسة التطبيق الميداني؟

وهل بعد كل هذا يمكن اعتبار دور المعلم المتعاون ثانوياً؟

وبعد فهذه ممارسات و انعكاسات نرصدها وندرسها و ليست تعميمات نصدرها و نسردها، ذلك من أجل توقيها

و تجنبها و من أجل الدفع بعملية التدريب الميداني إلى الأمام لتؤتي أكلها يانعة كل حين بإذن ربها.

و كما قال الشاعر: **عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه و من لا يعرف الشر من الناس يقع فيه**

### توصيات:

١- أن يتم اختيار المعلم المتعاون من قبل المدرسة في ضوء معايير واضحة.

٢- ضرورة توعية وإشعار المعلم المتعاون بأهمية دوره ومسئوليته ومهامه.

٣- ضرورة إلمام المعلم المتعاون بأهداف وأساليب وفلسفة هذا الدور كنوع من الإشراف التعاوني مع المشرف التربوي والطالب- المعلم.

٤- أن يزود بدليل يبين مسؤوليات دوره ومهامه وما يتوقع منه.

٥- تزويد المعلم المتعاون بالأبحاث والنشرات واللقاءات والمؤتمرات التي تساعد على رفع كفاية العملية الإشرافية بجميع أطرافها.

٦- أن يتم الاتفاق على دور المعلم المتعاون بين المدرسة وجهة التدريب.

٧- إتاحة الفرصة للطالب- المعلم للإفادة من خبرات أكثر من معلم متعاون.

- ٨- أن تخفف مسؤولياته بدرجة تسمح له بالقيام بمهام التدريب.  
٩- أن يمنح المعلم المتعاون مكافأة مالية تحفزه على بذل المزيد من الجهد والوقت.  
١٠- أن يتذكر المعلم المتعاون أنه في موقع القدوة وعليه ألا يتنازل عن هذا الموقع.

### المصادر والمراجع:

- ١- إبراهيم، مجدي عزيز (١٩٩٦): الأصول التربوية لعملية التدريس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.  
٢- أبو شقير، محمد سليمان (٢٠٠٨): التربية العملية، مكتبة آفاق، غزة  
٣- أبو نمره، محمد خميس (٢٠٠٣): المشكلات التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية (لأونروا) الملتحقين  
ببرنامج التربية العملية في أثناء التطبيق الميداني من وجهة نظرهم -معهد التربية التابع للأمم المتحدة -  
اليونسكو الأردن عمان.  
٤- جمال الدين، نادية (١٩٩٢): مدخل للتربية و مهنة التعليم، كلية التربية، جامعة عين شمس.  
٥- حمدان، محمد زياد (١٩٨٢) التربية العملية الميدانية، مؤسسة الرسالة، بيروت.  
٦- حمدان، محمد زياد (١٩٩٨): التربية العملية للطلاب المعلمين، دار التربية الحديثة، دمشق.  
٧- شوق محمود وسعيد محمد (٢٠٠١): معلم القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة.  
٨- الطعاني، حسن أحمد (٢٠٠٥): الإشراف التربوي، د.ت، د.ن.  
٩- الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٣): كفايات التدريس، دار الشروق، غزة.  
١٠- فريري، باولو (٢٠٠٤): المعلمون بناء ثقافة، ترجمة حامد عمار وآخرون ، الدار المصرية اللبنانية  
، القاهرة.